يا أهل الشام... هل سنرضى من الغنيمة بالإياب؟!

الخبر:

منحة قطرية للحكومة السورية الحالية بقيمة 29 مليون دولار شهريا اشترطت أمريكا أن يقوم بإنفاقها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حيث تغطي خُمس أجور ورواتب الموظفين من قطاع الصحة والتعليم والشؤون (الاجتماعية) والمتقاعدين، ووزارة المالية السورية تشكر وزارة الخزانة الأمريكية على استثناء هذه المنحة من العقوبات الأمريكية.

التعليق:

إن من أدنى مظاهر الإذلال التي تغمس أمريكا فيها دول المنطقة ولا سيما سوريا أن تحشر أنفها بالسماح بتمرير مبلغ تافه من قطر لسوريا، ثم تحدد الجهة الدولية التي ستنفقه، وذلك لا يخرج عمليا عن دائرة الاستعباد، ومن المخزي أن يكون رد فعل قطر وسوريا هو شكر أمريكا على هذا الإذلال المتعمد والإهانة التاريخية لشعب مسلم رضي حكامه أن يركعوا أمام أمريكا بحجة العوز والحاجة المرحلية!

إن ثورة قام أهلها على شعار (ما بنركع إلا لله) و(الموت ولا المذلة) وقدموا لأجل ذلك مليون شهيد لا يمكن فهم سكوتهم على المنهج الذي يسلكه حكام سوريا الحاليون، إلا أن يكون هذا الشعب الأبي المجاهد قد غير قناعاته فصار يرى أن الحياة - أي حياة - مقدمة على الكرامة والعزة التي هي لله ولرسوله وللمؤمنين، وأن يكون استبدل بشعارات الثورة والعزة التي استشهد تحتها الأحرار، مفاهيم العبيد وشعاراتهم التي يتلبس بها حكامهم اليوم (لو كان لك عند الكلب حاجة قل له يا سيدي)!

فهل حقا يحتاج أهل الشام لغير معية الله واستثمار ثروات أرضهم وفق شرع الله وحسب؟

وأن يكونوا نموذجا يحتذى لشعوب المنطقة في العزة والإباء والرجولة وقادة لثورة عارمة على طواغيت بلاد المسلمين تغير مجرى التاريخ؟

وهل يرضى أهل الشام الأبطال أن يتمخض جملهم فيلد فأرا؟!

وأن يرجعوا من ثورة العزة والكرامة والاستنصار بالله والاقتداء برسول الله ﷺ، إلى ذل جديد واستعباد من نوع آخر؟! وهل كان نظام بشار إلا أداة أمريكية مسلطة على رقابنا؟

فهل كانت مشكلتنا مع نوع الأداة التي يذبحنا ويذلنا بها عدونا الغربي؟!

وهل بعد كل التضحيات سنرضى من الغنيمة بالإياب؟!

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الشيخ عدنان مزيان

عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير